

الأغاني

بقية قبل أن تلقوا عدوكم بقرن أعصب وكف جذماء قال فلما أمسينا تغنى دريد بن الصمة فقال .

(سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ أَلَمَّ بِأُخَيْبٍ رُؤَا ... بِمَا كَانَ مِنْ حَرِّ بَيْ كُلاَيْبٍ وَداحِسِ)

(وما كان في حرب اليحابر من دم ... مباحٍ وجَدْعٍ مؤلمٍ للمعاطسِ) .

(وما كان في حرِّ بَيْ سُلَيْمٍ وقبلهم ... بحرب بُعَاثٍ مِنْ هَلَاكِ الْفَوَارِسِ) .

(تسافهت الأحلامُ فيها جهالةً ... وأُضْرِمَ فيها كلُّ رَطَبٍ وَيَا بَرِسِ) .

(فكُفُّوا خُفَافاً عَنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ ... وَصَاحِبِهِ الْعَبَّاسَ قَبْلَ الدِّهَاسِ) .

(وإلاَّ فَأَنْتُمْ مِثْلُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ... وَمَنْ يَعْقِلِ الْأَمْثَالَ غَيْرُ الْأَكَايِسِ) .

وقال مالك بن عوف النصري .

(سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ دَعَا الْحَرْبَ إِنَّمَا ... هِيَ الْهُلُكُ لِلْأَقْصَيْنِ أَوْ لِلْأَقَارِبِ) .

(أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا كَانَ فِي حَرْبِ وَائِلٍ ... وَحَرْبِ مُرَادٍ أَوْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ) .

(تَفَرَّقَتِ الْأَحْيَاءُ مِنْهُمْ لَجَاجَةٍ ... وَهُمْ بَيْنَ مَغْلُوبٍ ذَلِيلٍ وَغَالِبٍ) .

(فَمَا لِسُلَيْمٍ نَاصِرٌ مِنْ هَوَازِنٍ ... وَلَوْ نَصَرُوا لَمْ تُغْنِ نَصْرُهُ غَائِبٍ) .

قال ثم أصبحنا فاجتمعت بنو سليم وجاء العباس وخفاف فقال لهما دريد بن الصمة ولمن حضر من قومهما يا هؤلاء إن أولكم كان خير أول وكل حي سلف خير من الخلف فكفوا صاحبكم عن لجاج الحرب